بسم الله الرحمن الرحيم

تصحيح خطأ شائع
صهيب الرومي رضي الله عنه ليس روميّاً !!

الحمد لله
ينتشر خطأ بين كثير من العامة وبعض الخاصة أن الصحابي الجليل " صهيب الرومي " أصله من الروم .
وينتشر هذا - بالأخص - بين الخطباء والكتاب وذلك حين يعددون نواحي عظمة الإسلام ، فيقولون : الإسلام جمع بين سلمان الفارسي ، وبلال الحبشي ، وصهيب الرومي ، وأبي بكر القرشي ... الخ
وهذه النسبة في حق صهيب رضي الله عنه خطأ ، بل هو عربي " نمري " ، وإنما نسب للروم لأنه عاش بينهم بسبب السبي .

ولا فرق بين العربي والأعجمي إلا بالتقوى لكن يدخل التنبيه هذا في باب تصحيح الأنساب ، وذكر الحقائق التاريخية .
وهذه باقة من أقوال العلماء في ذلك :

قال الحافظ ابن عساكر :
صهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عقيل بن عامر أبو يحيى ويقال أبو غسان النمري الرومي البدري المهاجري . " السير " (2 / 18) .

قال أبو عمر بن عبد البر :
كان أبو صهيب أو عمه عاملا لكسرى على الأبلة وكانت منازلهم بأرض الموصل فأغارت الروم عليهم فسبت صهيبا وهو غلام فنشأ بالروم ثم اشترته كلب وباعوه بمكة لعبد الله بن جدعان فأعتقه وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم وقدم مكة . " السير " (2 / 20) .

قال ابن كثير :
صهيب بن سنان بن مالك الرومي ، وأصله من اليمن أبو يحيى بن قاسط وكان أبوه أو عمه عاملا لكسرى على الأيلة ... " البداية والنهاية " (7 / 318) .

قال ابن حجر :
صهيب بن سنان بن مالك ويقال خالد بن عبد عمرو بن عقيل ويقال طفيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن زيد مناة بن النمر بن قاسط النمري أبو يحيى وأمه من بني مالك بن عمرو بن تميم وهو الرومي قيل له ذلك لأن الروم سبوه صغيرا قال بن سعد وكان أبوه وعمه على الأبلة من جهة كسرى وكانت منازلهم ... " الإصابة " (3 / 449) .

قال ابن تغري بردي :
وفيها توفي صهيب بن سنان بن مالك الرومي سبَته الروم فجلب إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي وقيل بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جدعان وكان صهيب من السابقين الأولين شهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه أولاده حبيب وزياد وحمزة وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحبار وكنيته أبو يحيى توفي بالمدينة في شوال ونشأ صهيب بالروم فبقيت فيه عجمة .
" النجوم الزاهرة " (1 / 117) .

قال ابن عدي :
ومنهم صهيب بن سنان الرومي ، ولم يكن روميا وإنما نسب إليهم لأنهم سبوه وباعوه وقيل لأنه كان أحمر اللون وهو من نمر بن قاسط كناه رسول الله أبا يحيى قبل أن يولد له . " الكامل " (1 / 590) .

توفي في شوال سنة 38 هـ
والله الهادي

وهذه فائدة جديدة
وهي : تصريح صهيب الرومي بنسبه ، والرد على عمر بن الخطاب الذي ظن أنه ليس من العرب !
عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصهيب رضي الله عنهما لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس ،
قال : وما هن فوالله ما نراك تعيب شيئا ؟
قال : اكتناؤك بأبي يحيى وليس لك ولد .
وادعاؤك إلى النمر بن قاسط وأنت رجل ألكن
وأنك لا تمسك المال
قال : أما اكتنائي بأبي يحيى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بها فلا أدعها حتى ألقاه .
وأما ادعائي إلى النمر بن قاسط فإني امرؤ منهم ولكن استرضع لي بالأيلة فهذه اللكنة من ذاك
وأما المال فهل تراني أنفق إلا في حق
رواه أحمد (18463)
وصححه شيخنا الألباني في " السلسلة الصحيحة " (44) .

كتبه
إحسان بن محمد بن عايش العتيبـي
أبو طارق